اي نطهرها من كل خاطر ردي لك اي لاجل رضاك والغيبة بك عن كل ما سواك
ويحتمل ان يكون المعنى ونطهر قلوبنا لاجلك منك وعبادتك اذ لا تطلب الحق
منه والعبادة الا مع قلب نقي من جميع الاغراض واما جوابه جل وعلا لهم
بقوله اني اعلم ما لا تعلمون فمعناه والله تعالى اعلم اني عالم بما في منع الارض من جميع
فيها وبسفك الدماء باني اعلم ما في ذلك من الحكم والمصالح التي تقع بمحض الاختيار
لا باللزوم ولا بايجاب ما لا تقدرون على الاحاطة بعلمه ونفيه ما في الاية من الصعاب
عليه التعبير وبالله تعالى التوفيق حو وانفعلهم لسيدنا ومولانا محمد صلى الله
عليه وسلم وعلى اله عدد ما ذكره الذاكرون وغفل عن ذكره الغافلون ورضي الله تعالى عن
اصحاب رسول الله اجمعين وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين هذا لا يزيد ولا
خفاء لكل مومن في ان سيدنا ومولانا محمدا صلى الله عليه وسلم رسول الله تعالى ارسله
جل وعلا بالهدى ودين الحق لكافة الانس والجن وجعل سبحانه شريعته السمحاء
ناسخة لجميع الشرائع باقية الى ان تقوم الساعة ولم يخالف في ثبوت رسالته
عليه الصلاة والسلام من اهل الملل والاديان الا البعض من اليهود والنصارى والحجة
عليهم انه عليه الصلاة والسلام ادعى النبوءة والرسالة واظهر المعجزات وكل
من كان كذلك فهو نبي صادق اما دعواه عليه الصلاة والسلام النبوءة والرسالة الى
الخلق فامر معلوم بالضرورة واما اظهاره المعجزة فلانه اتى بالقرءان واخبر بالمغيبات
واظهر افعالا كثيرة تخرج عن الحصر على خلاف المعتاد فلبعض جملتها حد التواتر
وان شيعا ذلك معا لا تفي به الا الكتب الكبيرة ولا التصانيف الطويلة وكذلك
زيادة على النصوص الدالة على نبوءته وعلى شريعته الواردة في كتب الانبياء
المتقدمين عليه الصلاة والسلام المنقولة الى الفرد المشهورة فيطابين اصحه
وهي نصوص كثيرة جدا كافية في معرفة نبوءته عليه الصلاة والسلام منها ما جاء في السفر
الخامس من التورية جاء الله من طور سيناء واشرق من ساعير واستعلن من جبال فاران
وذلك كناية عن انزال الله تعالى التورية على موسى عليه السلام بطور سيناء
والانجيل على عيسى عليه السلام بساعير وهي من جبال الشام وانزال القرءان على نبينا
ومولانا محمد صلى الله عليه وسلم بجبال فاران وهي مكة باجماع ومعنى جاء

بإجماع

شرعه

شرعه وبينه الحق من هذه المواضع على يد رسول الرسل عليه الصلاة والسلام
وانظر كيف عبر التورية عن ظهور نبينا ومولانا محمد صلى الله عليه وسلم بالاستعلاء
الذي يقتضي كمال الوضوح والظهور اشارة الى كثرة معجزات نبينا
صلى الله عليه وسلم واظهار دينه على جميع الاديان وانتشاره وبقائه الى
ان تقوم الساعة ومنها ما جاء في السفر الخامس من التورية انه تعالى قال لموسى
عليه السلام اني مقيم لبني اسرائيل نبيا من بني اخوتهم مثلك واجري قولي
في فيه ويقول لهم ما امرتهم به والرجل لا يقبل قول النبي الذي يتكلم باسمي انا
انتقم منه ولا تنكر اليهود ان بني اخوة بني اسرائيل بنو اسماعيل اخي اسرائيل
وهو يعقوب من ولد اسحاق واسماعيل عليه السلام ولم يبعث من ولد اسماعيل
نبي بعد موسى عليه السلام غير سيدنا ومولانا محمد صلى الله عليه وسلم
ومنها ما جاء في السفر الاول من التورية ان الله تعالى قال لابراهيم عليه الصلاة و
والسلام ان هاجر تلد ويكون من ولدها من يده فوق الجميع ويد الجميع
مبسوطة اليه بالخشوع ولا خفاء انه لم يكن من ولدها من يده فوق الجميع
غير نبينا ومولانا محمد صلى الله عليه وسلم فانه بعث الى اهل الارض كافة واظهر
الله تعالى دينه على الاديان كلها واذعن له جميع اهل الارض وبسطوا اليد اليه
بالذلة والخشوع ومنها ما جاء في الفصل السابع عشر من الانجيل انا اطلب
لكم الى ابي حتى يمنحكم ويعطيكم فارقليط ليكون معكم الى الابد والفارقليط
روح الحق اليقين وفي الفصل الخامس عشر من الانجيل فاما الفارقليط روح القدس الذي
يرسله ابي باسمي هو يعلمكم ويمنحكم جميع الاشياء وهو يذكركم ما قلت
لكم ثم قال واني قد خبرتكم بهذا قبل ان يكون حتى اذا كان ذلك تومنون به وقوله ابي
معناه ربي والهي وقوله باسمي يعني بالنبوءة مثلي ومعنى الفارقليط
النبي كاشف الخفيات ومعنى كونه روح الحق واليقين والقدس الذي هو
العقل ان هذه الاشياء قبل مبعث نبينا ومولانا محمد صلى الله عليه وسلم
كالميتة لا حراك لها ولا انتفاع بشرعتنا عليه الصلاة والسلام لما بعث
نفخ الروح فيها فتنزح حينئذ قائمة في الارض ولا خفاء انه عليه الصلاة والسلام

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)